

الذهب يتذبذب مع استمرار توترات الشرق الأوسط

20 يونيو، 2025



تذبذبت أسعار الذهب يوم الخميس، مع دخول الصراع الإيراني الإسرائيلي يومه السابع، بينما ارتفع البلاتين إلى أعلى مستوى له في أكثر من عشر سنوات مدفوعاً بانخفاض المعروض وارتفاع الطلب.

ارتفع سعر الذهب الفوري بنسبة 0.1% ليصل إلى 3371.15 دولاراً للأوقية، اعتباراً من الساعة 05:26 بتوقيت غرينتش. بينما انخفضت العقود الآجلة للذهب الأمريكي بنسبة 0.6% لتصل إلى 3,388.60 دولاراً أمريكياً.

وقال تيم ووترز، كبير محللي السوق في شركة كيه سي إم تريد: "شهد الذهب انتعاشاً طفيفاً في انتظار الخطوات التالية في الصراع الإسرائيلي الإيراني. إذا قررت الولايات المتحدة التدخل بشكل مباشر، فقد يزيد ذلك من المخاطر الجيوسياسية". وغالباً ما يُستخدم الذهب

كمخزن آمن للقيمة في أوقات عدم اليقين الجيوسياسي والمالي.

استمرت التوترات الجيوسياسية في التصاعد مع امتناع الرئيس الأمريكي دونالد ترمب يوم الأربعاء عن تأكيد ما إذا كانت الولايات المتحدة ستنضم إلى قصف إسرائيل للمواقع النووية والصاروخية الإيرانية، مما دفع سكان طهران إلى مغادرة المدينة وسط الغارات الجوية المستمرة.

وصرح مسؤولون أمريكيون يوم الأربعاء بأن الجيش الأمريكي نقل بعض الطائرات والسفن من قواعد في الشرق الأوسط قد تكون عرضة لهجوم إيراني محتمل.

في غضون ذلك، أبقى مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي أسعار الفائدة ثابتة يوم الأربعاء. ولا يزال صانعو السياسات في المجلس يتوقعون خفض أسعار الفائدة بمقدار نصف نقطة مئوية هذا العام، لكنهم أبطأوا وتيرة التخفيضات المستقبلية.

مع ذلك، حذر رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول من المبالغة في تقدير هذه التوقعات، محذراً من تضخم مهم في المستقبل مع اقتراب فرض رسوم جمركية أعلى على الواردات.

وقال محللو السلع النفيسة لدى انفيستق دوت كوم، تذبذبت أسعار الذهب في التعاملات الآسيوية يوم الخميس، حيث عزز موقف الاحتياطي الفيدرالي المتشدد الدولار وضغط على السبائك، بينما حدّت المخاطر الجيوسياسية المتزايدة من احتمال تورط الولايات المتحدة في الصراع الإسرائيلي الإيراني، من الخسائر.

يقلق الصراع الإسرائيلي الإيراني، وتوقف الاحتياطي الفيدرالي المتشدد، المستثمرين. وأفاد تقرير أن كبار المسؤولين الأمريكيين يستعدون لضربة محتملة على إيران في الأيام المقبلة. وأضاف التقرير أنه في حين لا تزال الخطط غير واضحة، أشار بعض المسؤولين إلى عطلة نهاية الأسبوع كفرصة محتملة للتحرك.

يأتي هذا بعد أن رفض المرشد الأعلى الإيراني، آية الله علي خامنئي، مطالب الرئيس ترامب بالاستسلام غير المشروط، وصرح بأنه لا يمكن فرض السلام ولا الحرب على الجمهورية الإسلامية.

وعلى الرغم من الدعم الناجم عن معنويات العزوف عن المخاطرة العالمية، ظل الذهب مقيداً بتوقف الاحتياطي الفيدرالي المتشدد يوم

الأربعاء. وأبقى الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة ثابتة، وتوقف مؤقتًا عن التخفيضات المتوقعة في وقت لاحق من هذا العام، وحذر من الضغوط التضخمية الناجمة عن الرسوم الجمركية الأمريكية.

ينبئ انخفاض أسعار الفائدة بتحسّن أسعار الذهب، إذ يُقلل من تكلفة الفرصة البديلة لحيازة الأصول غير المُدرة للعائد مثل السبائك.

وفي المعادن النفيسة الأخرى، ارتفع البلاتين بنسبة 1% ليصل إلى 1,336.08 دولارًا أمريكيًا. في وقت سابق من الجلسة، وصل سعر المعدن إلى 1,348.72 دولارًا أمريكيًا، وهو أعلى مستوى له منذ سبتمبر 2014.

وقال برايان لان، المدير الإداري لشركة جولد سيلفر سنترال في سنغافورة: "أسعار تأجير البلاتين مرتفعة، ولذلك لا ترغب المصافي في تصنيعه نظرًا لارتفاع تكلفته بشكل كبير. لذا، هناك طلب متزايد، ولكن العرض غير كافٍ والمخزون السطحي محدود".

تشير أسعار تأجير البلاتين إلى تكلفة اقتراض البلاتين لفترة زمنية محددة. ويمكن أن تشير أسعار الإيجار المرتفعة إلى نقص في البلاتين في السوق.

كما ارتفع سعر البلاديوم بنسبة 1.1% ليصل إلى 1,059.96 دولارًا أمريكيًا، بينما استقر سعر الفضة عند 36.72 دولارًا أمريكيًا للأونصة.

في المعادن الصناعية، انخفضت العقود الآجلة للنحاس في بورصة لندن للمعادن بنسبة 0.3% إلى 9,644.35 دولار للطن، في حين انخفضت العقود الآجلة للنحاس في الولايات المتحدة بنسبة 0.7% إلى 4.8205 دولار للرطل.